

# من أحكام القرآن الكريم | 46 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 711-611 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الرابع والستون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين تكلمنا في الحلقة السابقة على معنى قوله تعالى ان الذين كفروا لن تغنى عنهم اموالهم - 00:00:21

ولا اولادهم من الله شيئا الى قوله تعالى في الآية التي بعدها ولا ولكن كانوا انفسهم يظلمون وتكلمنا على ما يسر الله من بيان الفوائد التي تشمل عليها هاتان الآيتان الكريمتان - 00:00:43

والعبر والمواعظ والقرآن مهما اتعبت نفسك فانك لن تحيط بكل ما فيه من الاسرار بل بل لا تدرك اقل قليلا مما فيه من الاسرار والمعاني لانه كلام رب العالمين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه - 00:01:10

ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فمن الفوائد التي يشتمل عليها هذه الآيات وذلك في قوله تعالى وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون الظلم هو وضع الشيء - 00:01:36

بغير موضعه هذا هو الظلم فالله جل وعلا حكيم يضع الاشياء في مواضعها فيوضع العذاب في من يستحقه ويوضع الاكرام بمن يستحقه هو حكيم سبحانه وتعالى هو لا يظلم احدا - 00:01:58

بان يجازيه بغير عمله بان يجازيه على شيء لم يعمله او ان يجازيه على عمل غيره كما قال سبحانه وتعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وقد نزه سبحانه وتعالى نفسه عن الظلم - 00:02:24

وجعله محرا بين العباد كما قال عز وجل فيما يرويه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي ذر انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرا - 00:02:51

فلا تظالموا والظلم ثلاثة انواع الظلم الذي يقع من العباد ثلاثة انواع الله جل وعلا لا يقع منه ظلم لانه منزه عن ذلك لكن الظلم الذي يقع من العباد ثلاثة انواع النوع الاول - 00:03:12

ظلم الشرك قال سبحانه وتعالى ان الشرك لظلم عظيم ولماذا سمي الشرك ظلما لانه وضع للعبادة في غير مستحقها لان العبادة لله عز وجل هو الذي يستحقها فاذا عبد غير الله - 00:03:36

فقد وضع العبادة في من لا يستحقها هذا وضع للشيء في غير موضعه وهذا اعظم اعظم الظلم والعياذ بالله لان الشرك اعظم الذنوب والنوع الثاني ظلم العبد لنفسه وذلك بالمعاصي - 00:03:57

الذي يعصي الله عز وجل ويخالف اوامر الله ويترك ما اوجب الله عليه هذا انما يظلم نفسه يعني يضع نفسه في غير موضعها لان الواجب عليه ان يضع نفسه في موضعها اللائق بها وهو الجنة - 00:04:19

والعمل الصالح والسعادة في الدنيا والآخرة ان يكسب لنفسه ما يسعدها هذا هو الواجب عليه فاذا فاذا وقع في الذنوب والمعاصي وترك الواجبات فانه يكون قد ظلم نفسه حيث ان حيث انه - 00:04:40

عرضها غضب الله وعقابه ووضعها في النار واساء اليها غاية الاسوء فالعاichi انما يسيء الى نفسه وانما يؤثر على نفسه ولا ينظر احدا

معاصيه انما تختص به ويجازى بها هو - 00:05:02

هذا النوع الثاني ظلم العبد لنفسه والنوع الثالث ظلم العبد للعباد تعديه على العباد في اموالهم وفي دمائهم وفى اعراضهم واو يتعدى عليه عليهم بلسانه بالشتمن والسباب وغير ذلك من الكلام او بالقذف - 00:05:33

او الكلام البذيء التعدي على الناس في اعراضهم التعدي على الناس في اموالهم بالسرقة والنهب والغش واخذها بغير حق تعدي على الناس في دمائهم بالقتل او بالضرب او غير ذلك - 00:05:56

هذا ظلم للناس هذا ظلم للناس وهو آآ ظلم لابد من المحاسبة عليه النوع الاول الذي هو ظلم الشرك اذا تاب الله عليه وكذلك الظلم الثاني الذي هو ظلم العبد لنفسه - 00:06:15

هذا اذا كان دون الشرك فهو بين امرين اما ان يعفو الله عنه جل وعلا واما ان يعذبه ثم يدخله الجنة كما قال جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك - 00:06:43

به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واما ظلم العباد فانه لا يسقط عن لا تسقط تبعته عن الظالم الا اذا سمحوا فهو اذا ظلم احدا فلا بد من القصاص - 00:07:01

او من طلب المسامحة فان الله لا يترك لا يترك مظالم العباد فهي حق لهم ومن هنا قال العلماء حقوق الله مبنية على المسامحة وحقوق العباد مبنية على المشاحة فلا تسقط حقوقهم الا اذا اسقطوها هم - 00:07:22

او اقتصوا لانفسهم وهذا مما يؤكّد على الانسان ان يتتجنب مظالم العباد واذا حصل منه شيء منها فليبادر الى اه الى اعطائهم حقوقهم او مطلب المسامحة منهم ما دام على قيد الحياة - 00:07:48

اما اذا مات وعليه مظالم للناس فلا بد من القصاص والقصاص يكون من حسناته يوم القيمة كما بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فيجب على المسلم ان يتتجنب الظلم - 00:08:13

بجميع انواعه لا سيما ظلم العباد لا سيما الظلم الاول الذي هو الشرك فيتوب منه وكذلك ظلم العباد فانه ايضا يطلب منهم المسامحة او يمكنهم من القصاص واعطائهم حقوقهم ما دام في زمن - 00:08:35

الامكان توعد الله الظلمة باشد الوعيد ولا تحسبن الله غافلا عما يعلم الظالمون انما يؤخّرهم ليوم تشخيص فيه الابصار قال النبي صلى الله عليه وسلم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بيته - 00:09:02

فانه ليس بينها وبين الله حجاب وقال عليه الصلاة والسلام والظلم ظلمات يوم القيمة. اسأل الله عز وجل ان يوفقا واياكم لصالح الاعمال الاقوال والافعال وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:09:22